

السلطة ، سلطة العمال والفلاحين ، السلطة التي يجب أن تساعدكم على تطوير مواهبكم الى الكمال . وهذا مابدأت بفعله بالتدريب . وكان بوسعها أن تنجز أكثر ، وبنجاح لولا عرقلة البرجوازية لها ، عدوها وعدوكم الدموي . عليكم أن تثقوا بأنفسكم ، وبقوتكم ، وهذه الثقة تكتمل بكسح المعوقات ، وبتريية الإرادة ، وذلك "بالتمرين والتدريب" . يجب أن تتعلموا كيف تنتصرون على أنفسكم ، ويجب أن تتعلموا كيف تهزمون في أنفسكم موروث الماضي الكريه . وإلا فكيف ستتخلصون من "العالم القديم المهترئ" . فهذه الأغنية لاستأهل أن تغنى ، إذا لم تتوافر القوة ، والرغبة ، لتنفيذ ما تعلمه هذه الأغنية . فالنصر الصغير الذي يحوزه الإنسان على نفسه ، يجعله قوياً بعض الشيء . إنكم تعرفون ، أن الإنسان الذي يمارس الرياضة يصبح قوياً ، وصحيح الجسم ،ورشيقاً ، وهكذا ، يجب تمرين العقل والإرادة وترويضهما .

هاكم حادثة ، تبرهن على أروع ما توصلت إليه هذه التمارين . منذ فترة ليست بعيدة ، عرضت امرأة في برلين ، مايلى : أمسكت هذه المرأة في كل يد قلمين وثبتت بين أسنانها القلم الخامس ، وفي الوقت نفسه ، استطاعت أن تكتب خمس كلمات مختلفة ، بخمس لغات أجنبية . فللوهلة الأولى ، يخيل للمرء أن هذا مستحيل ، لأن هذا صعب فيزيولوجياً ، بل لأن ذلك يتطلب عقلاً ليس عادياً ، غير أن الأمر كان حقيقة واقعة . ومن جهة ثانية ، إن هذه الحقيقة ، تبرهن في جوهرها ، كيف أن الإنسان يهدر مواهبه الرائعة في المجتمع البرجوازي الفوضوي . فلنكي يجذب الإنسان الانتباه إليه ، يجب ان يمشي على رأسه في الشارع ، أو ، يجب القيام بالألعاب "البهلوانية" النافهة . وكل ذلك لتسلية الناس المتشبعين ضميراً .

يجب عليكم ، أيها الشباب ، أن تعرفوا ، كل ماهو قيم ، ومفيد ، ورائع ، وكل ماإنجزته البشرية في مجال العلم ، والفن ، والتكنولوجيا ،- كل ما صنعه الأفراد في ظروف صعبة ، لانسانية ، في "المجتمع" الجاهل . ويجب أن تذكروا أيضاً ، أن بين بُناة الحضارات الكثيرين من العمال البسطاء ، مثل الفيزيائي الكبير (فاراديه) و(أديسون) . وأن آلة الغزل قد اخترعها الخلاق أراكرايت ، وأن أحد أفضل رسامي الخزف كان الحداد برنارد باليس ، وأن أعظم درامي في العالم هو الممثل البسيط